Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الابحار في مياه الشاطىء الشرقي لافريقيا . والثانية «المعقلية» ولها علاقة بالهند وجزر الملايو وموانىء جنوب الصين والثالثة «التائية» أي أرجوزة قافيتها التاء ، ولكن بعد هذا مباشرة اشارة إلى أنها من «جدة إلى عدن» وهي عبارة عن دليل أو وصف لذلك الطريق المائي القصير عبر البحر الأحمر ، وهو ما يمكن أن يكون الدليل البحري لابن ماجد نفسه المشهور في عصره «بملاح طريق الحج» .

وبذلك تقدم هذه الأراجيز الثلاث في مجموعها صورة متكاملة لحوض المحيط الهندي ، والجوانب الأساسية المختلفة للملاحة فيه ، وإلى جانب ذلك فإن هذه المؤلفات تمكننا من الحكم على مستوى علم الملاحة في القرن الخامس عشر . ويزيد في أهمية هذه المؤلفات أن المائة عام الأخيرة لتلك الفترة كانت في كثير من النواحي ذروة ما بلغه هذا العلم .

وهناك موضوعان يمتزجان بشكل ملحوظ في كل صفحة تقريبا ، بل وأحيانا في البيت الواحد وهما الفلك أي شرح موضوع النجوم بالنسبة لأي مكان على شواطىء المحيط الهندي ، والاشارة إلى العامل النجمي الذي يتحكم في تحديد الخروج أو عدم الخروج إلى البحر المفتوح ، وبيان الاتجاه الذي يزيد أو ينقص معه هذا العامل . أما الموضوع الثاني فهو الجغرافيا الطبيعية التي تتضح في شرح هذه الأماكن نفسها وبيان أي عمق معين مع تحديد أو تثبيت الجزر التي على نفس الطريق . وكذلك بيان المياه الضحلة والشعب وطبيعة المجرى ، والدوامات واتجاه الريح في مختلف أوقات السنة .

وإذا كان الموضوع الأول تحدده الأرقام الجافة المتعلقة بوضع النجوم بالنسبة لمحاور معينة فإن الموضوع الثاني يتميز بأنه عند شرح الأماكن ترد معلومات تتعلق بالخواص الطبيعية للقشرة الأرضية ، والمزروعات ، والحيوانات ، والثروات الجافة في باطن الأرض . وكذلك ترد أسماء الأجيال والحضارات المتعاقبة ، كما ترد أحيانا الأسماء الجغرافية للأماكن بلغتين إحداهما العربية والثانية لغة ذلك المكان . (ثلاثة أزهار في معرفة البحار ، ص ١١٧) .